على ثلثة اوجه وصوم التاديب وصوم الاباحة وصوم السفر والمرض قلت جعلت فداك فسرهن لى
قال اما الواجب فصيام شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين لمن افطر يوما من شهر رمضان عمدا
متعمدا وصيام شهرين متتابعين فى كفارة الظهار قال الله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم
ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم
يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا وصيام شهرين متتابعين فى قتل الخطأ لمن لم يجد
العتق واجب لقول الله عز وجل من قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الى قوله
تعالى فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين وصيام ثلثة ايام فى كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الاطعام
قال الله عز وجل فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم فكل ذلك متتابع وليس بمتفرق
وصيام اذى حلق الراس واجب قال الله عز وجل فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من
صيام او صدقة او نسك فصاحبها بالخيار فان صام صام ثلثا وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد
الهدى قال الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام فى الحج
وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وصوم جزاء الصيد واجب قال الله عز وجل ومن قتله منكم متعمدا فجزاء
مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما
ثم قال او تدرى كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهرى قال قلت لا ادرى قال يقوم الصيد قيمة ثم يفض
تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما وصوم النذر واجب وصوم
الاعتكاف واجب واما الصوم الحرام فصوم يوم الفطر ويوم الاضحى وثلثة ايام التشريق وصوم
يوم الشك امرنا به ونهينا عنه امرنا ان نصوم مع شعبان ونهينا عنه ان ينفرد الرجل بصيامه فى اليوم
والليلة الذى يشك فيه الناس فقلت له جعلت فداك ان لم يكن صام من شعبان شيئا كيف يصنع قال
ينوى ليلة الشك انه صايم من شعبان فان كان من شهر رمضان اجزأ عنه وان كان من شعبان لم يضره فقلت
له وكيف يجزى صوم تطوع عن صوم فريضة فقال لو ان رجلا صام يوما من شهر رمضان تطوعا وهو
لا يدرى ولا يعلم انه من شهر رمضان ثم علم بعد ذلك اجزأ عنه لان الفرض انما وقع على اليوم بعينه
وصوم الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام واما
الصوم الذى صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة والخميس والاثنين وصوم البيض وصوم ستة

ايام من شوال بعد شهر رمضان وصوم عرفة ويوم عاشورا كل ذلك صاحبه بالخيار فيه ان شاء صام
وان شاء افطر واما صوم الاذن فان المرأة لا تصوم تطوعا الا باذن زوجها والعبد لا يصوم تطوعا
الا باذن سيده والضيف لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من نزل على قوم فلا يصوم تطوعا الا باذنهم واما صوم التاديب فانه يؤمر الصبى اذا راهق بالصوم تاديبا
وليس بفرض وكذلك من افطر لعلة من اول النهار ثم قوى بعد ذلك امر بالامساك بقية يومه تاديبا
وليس بفرض وكذلك المسافر اذا اكل من اول النهار ثم قدم اهله امر بالامساك بقية يومه تاديبا
وليس بفرض واما صوم الاباحة فمن اكل او شرب ناسيا او تقيا من غير تعمد فقد اباح الله تعالى
ذلك له واجزأ عنه صومه واما صوم السفر والمرض فان العامة اختلف فيه فقال قوم يصوم وقال
قوم لا يصوم وقال قوم ان شاء صام وان شاء افطر فاما نحن فنقول يفطر فى الحالتين جميعا فان صام فى السفر
او فى حال المرض فعليه القضاء فى ذلك لان الله عز وجل يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر **باب** صوم السنة روى الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم حتى يقال لا يفطر
ويفطر حتى يقال لا يصوم ثم صام يوما وافطر يوما ثم صام الاثنين والخميس ثم آل من ذلك الى صيام
ثلثة ايام فى الشهر الخميس فى اول الشهر واربعا فى وسط الشهر وخميس فى آخر الشهر وكان عليه السلم يقول
ذلك صوم الدهر وقد كان ابى عليه السلم يقول ما من احد ابغض الى الله تعالى من رجل يقال له كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل كذا وكذا فيقول لا يعذبنى الله على ان اجتهد فى الصلوة و
الصوم كانه يرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله ترك شيئا من الفضل عجزا عنه وفى رواية حماد بن
عثمان عن ابى عبد الله عليه السلم قال صام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قيل ما يفطر ثم افطر حتى
قيل ما يصوم ثم صام صوم داود عليه السلم يوما ويوما ثم قبض عليه السلم على صيام ثلثة ايام فى الشهر
وقال يعدلن صوم الدهر ويذهبن بوحر الصدر وقال حماد الوحر الوسوسة قال حماد فقلت واى
الايام هى قال اول خميس فى الشهر واول اربعاء بعد العشر منه وآخر خميس فيه فقلت وكيف صارت
هذه الايام التى تصام فقال لان من قبلنا من الامم كانوا اذا نزل على احدهم العذاب نزل فى هذه
الايام فصام رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الايام لانها الايام المخوفة وروى الفضل بن يسار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)